مصدر الضبط وعلاقته بكل من قوة الأنا والعصابية والانبساط لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة بدولة قطر (دراسة عاملية مقارنة)

د. مايسة أحمد النيال
قسم علم النفس - كلية الآداب
جامعة الأسكندرية

مقدمـــــة:

يعد مصدر الضبط (Locus of Control) من سمات الشخصية التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين في مجالي علم النفس الاجتماعي والشخصية ولاسيما في الأونة الأخيرة. إذ تبين ما لهذه السمة من قدرة على التنبؤ بدوافع الفرد وآدائه وسلوكه في مواقف الحياة المتباينة، التجريبية منها والاجتماعية، كما أنها أحد الجوانب المهمة في تنظيم التوقعات الإنسانية وتحديد مصادرها، فضلاً عن كونها أحد المكونات البارزة في تحديد العلاقة الارتباطية بين سلوك الفرد ومايحدث بعده من نتائج تساعده على أن ينظر إلى إنجازاته وأعماله وإلى نجاحه أو فشله على ضوء قدراته ومايستطيع القيام به من مجهودات مبذولة، ومثابرة في تحقيق أهدافه ومايرجوه من نتائج لسلوكه ومايتخذه من قرارات حيال هذا السلوك (عبد الفتاح دويدار، ١٩٩١).

وقد برز مجال مصدر الضبط باعتباره سمة من سمات الشخصية- من تصورات جوليان روتر Julian Rotter (١٩٦٦) من خلال نظريته عن التعلم الاجتماعي والتي صاغها في الخمسينيات، والتي تقوم على فرض أن السلوك المكافأ يحتمل أن يتكرر بصورة أكثر، وأن سلوك الفرد موجه بدرجة أساسية عن طريق استجابته لعوامل البيئة التي تمده بإشباع الحاجات، كما أن الأحداث الماضية في حياة الفرد مهمة، لأنه يتعلم من خلالها الطرق الخاصة التي تساعده على الحصول على التدعيمات والمكافآت، والمفاهيم الأساسية التي تنطوي تحت لوائها هذه النظرية هي: جهد السلوك، التوقعات، التدعيمات، الموقف النفسي. والصياغة الأساسية لمعادلة السلوك هي: أن

احتمال صدور أى سلوك في أي موقف نفسي معين هو دالة للتوقع بأن هذا السلوك سوف يؤدي إلى تدعيم معين في هذا الموقف، مع الوضع في الاعتبار قيمة هذا التدعيم (انظر:علاء كفافي، ١٩٨٣ ص ١، عبد الله سليمان، ١٩٨٩). ومن وجهة نظر «روتر» فإن سمة مصدر الضبط هي إنعكاس للطريقة التي يدرك الفرد بها التدعيمات التي يمكن أن تحدث له في حياته سواء كانت تلك التدعيمات ايجابية أو سلبية، فالبعض يرى أن هذه التدعيمات ترتبط بأفعالهم وقدراتهم الخاصة وخصائص شخصياتهم وبصفة عامة بسلوكهم، وأن هذه المتغيرات جميعاً تتضافر معاً لتوجه مسار الأحداث التي يواجهونها في حياتهم، فضلاً عن اعتقادهم الراسخ بأنهم قادرون على ضبط مصائرهم، وهؤلاء الأفراد هم ذوي الضبط الداخلي (Internal Locus of Control). ويتميز هؤلاء الأفراد بنشاطهم الفعال والبارز في المجالات السياسية والاجتماعية، فهم في شغف للحصول على معلومات متباينة عن البيئة التي ينتمون إليها. وهم أقل سرعة في اتخاذ القرارات ولا سيما في الأعمال المتميزة والتي تتطلب مهارات خاصة فضلاً عن توافقهم مع مواقف الانعصاب ومحاولاتهم الجادة لمساعدة الأفراد في محنهم، إلى جانب ماسبق تتميز أفراد هذه الفئة بمحاولاتهم الجادة في المحافظة على سلامتهم الصحية والنفسية (انظر: Seppington , 1989 , P.88; Sarason & Sarason, 1982 , P.198). وقد يرى البعض الآخر، أن مايحصلون عليه من تدعيمات ترتبط كلية بعوامل خارج نطاقهم الشخصي، ويعزون المكافآت إلى عوامل خارجية بحتة، فيدركها نتيجة للحظ والصدفة والقدر أو كنتيجة لتأثير الآخرين من ذوي النفوذ، هؤلاء من فئة الضبط الخارجي (External Locus of Control)، وتتميز هذه الفئة بعدم القدرة على إدراك العلاقة السببية بين السلوك والتدعيمات التالية، ويعد هذا فرقاً جوهرياً بين ذوي الضبط الخارجي وهؤلاء من ذوي الضبط الداخلي (علاء كفافي، ١٩٨٢، ص ٥) فضلاً عن شعورهم باليأس والانسحاب ضد مواجهة أي موقف يتسم بالانعصاب (Singer , 1984 , P.249).

وبناء على ماتقدم، يمكن أن نتوقع أن الأفراد الذين يختلفون في وجهة الضبط، يختلفون بالتبعية في التوجه الانجازي (Achievment Orientation)، الثقة بالنفس، تقدير الذات، إدراك سلوك الآخرين ، وبصفة عامة في الأداء الفعلي، فقد توصل «كرابينيك» في دراسته على عينة من المفحوصين تم تقسيمهم إلى ذوي الضبط الخارجي

والداخلي إلى أن فئة الضبط الداخلي تشعر بالرضى التام عند إنجاز الأعمال التي تتميز بالصعوبة، في حين يعبرون عن ضيقهم الشديد عن إنجاز المهارات السهلة، وهذا على عكس فئة الضبط الخارجي والتي تميل إلى إنجاز المهارات السهلة برضى تام، وهذا يشير إلى أن فئة الضبط الداخلي لها أهداف محددة واضحة فضلاً عن كونها أكثر توجهاً للإنجاز عن نظائرهم من فئة مصدر الضبط الداخلي (Karabenick , 1972) .

وتجدر الرشارة إلى أن هناك خلفية بيئية مسئولة عن نمو مصدر الضبط داخلياً كان أم خارجياً وتطوره. فقد لخص «ليفكورت» Lefcout (١٩٨٢) بعض نتائج دراسته موضحاً أن الخلفيات وراء مصدر الضبط الداخلي تتمثل في منح الأطفال بعض المسئوليات في ضبط مسار حياتهم، والأمر يختلف في حالة الضبط الخارجي حيث يحرم الطفل من هذه المسئولية، هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن أطفال المستوى الاجتماعي المتوسط والمرتفع لديهم الفرصة لتحقيق هذه المسئولية بخلاف أطفال المستويات الاجتماعية المنخفضة. فالأطفال المستوى الاجتماعي المتوسط، والمرتفع غالباً ما ينتمون إلى فئة الضبط الداخلي فضلاً عن ذلك تتسم جماعات مراحل الطفولة المبكرة والمتأخرة بالضبط الخارجي إذ لديهم فرص اختيار أقل من جماعات الرشد التي تتسم بالضبط الداخلي (Soppington , 1989 , p.90).

ومن ثم، فإن البيئة الأسرية لها دورها ومسئوليتها في تنمية الضبط الداخلي أو الخارجي لدى الطفل. فما يمنحه الآباء من دفء ورعاية وثناء واتاحة الفرصة للأبناء لتكشف البيئة واتخاذ القرارات في بعض الأمور وتشجيعهم على أداء السلوكيات الإيجابية من أجل الحصول على التدعيم والإثابة وتجنب العقاب تعد من الاتجاهات الوالدية البناءة التي تساعد على تنمية وجهة الضبط الداخلي لدى الأبناء في سنوات حياتهم الأولى. ومصداقاً لذلك فقد توصل صلاح أبو ناهية (١٩٨٩) من خلال دراسته إلى أن الأبناء الذكور والإناث من عينة دراسته- من ذوي مصدر الضبط الداخلي، يتميز نمط أو أسلوب معاملة الوالدين لهم بالتقبل والاندماج الإيجابى وتقبل الفردية ويدرك هؤلاء الأبناء الوالدين كأنهم يتقبلون ويفهمون مشاكلهم ومتاعبهم ويغمرونهم بقدر كبير من الرعاية والاهتمام.. ومن ثم تنمو لدى هؤلاء الأبناء القدرة على التكيف وضبط الانفعالات، ومواجهة مشكلات الحياة بكفاءة، وهذه خصائص

الضبط الداخلي، وعلى العكس من ذلك فإن الأبناء من ذوي مصدر الضبط الخارجي ادركوا أداءهم بالتباعد والسلبية، انسحاب العلاقة، الافتقار للتقبل.. ومن ثم ينمو لدى هؤلاء الأبناء شعوراً بعدم الكفاءة والحيرة في مواجهة مواقف الحياة المختلفة فضلاً عن عدم قدرتهم على التأثير على الأشياء أو الأفراد في البيئة المحيطة وهذه خصائص الضبط الخارجي.

وتجدر الإشارة إلى أنه من الممكن تنمية وتقوية مصدر الضبط الداخلي، فقد أوضح «ليفكورت» (١٩٨٢) أن معظم الأطباء النفسيين يعملون على زيادة مصدر الضبط الداخلي لدى المرضى المترددين عليهم. وأن استجابة المرضى للعلاج، هو في حد ذاته دلالة على ارتفاع مستوى ضبطهم الداخلي. ومن ثم يفترض «ليفكورت» أن عملية تعلم كيفية التوافق مع مواقف الانعصاب، ومحاولة التفاعل مع المشكلات التي يواجهها الفرد في حياته، تتضمن في واقع الأمر تنمية لمصدر الضبط الداخلي، وهذه هي الخاصية التي تحاول طرق العلاج النفسي مساعدة الأفراد على تحقيقها، والجدير بالذكر أن أكثر طرق العلاج والتي تميزت بنتائجها المرضية في تنمية وجهة الضبط الداخلي، تلك التي اعتمدت على النموذج السلوكي حيث تميز اداء المعالجون بالتركيز على العلاقة القائمة بين سلوك العميل وكل من الإثابة والعقاب. فضلاً عن محاولة مساعدة العميل على فهم العلاقة السببية بين السلوك والنتائج السلبية أو الإيجابية التي يحصل عليها (Soppington , 1989 , p.90). ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد فحسب، فقد صممت عدد من البرامج بغرض تنمية مصدر الضبط الداخلي، قد قام «ريمانز» بتدريب عينة من أطفال الصفوف الأول والثاني والثالث من المدارس الابتدائية على إدراك العلاقة السببية بين مايأتون به من سلوك والنتائج التي يحصلون عليها، وقد قسمت عينة الدراسة إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة. وأسفرت نتيجة الدراسة على أن المجموعة التجريبية أصبحت أكثر داخلية في مصدرهم للضبط عما كانوا عليه من قبل. في حين لم يتغير مصدر الضبط لدي المجموعة الضابطة. وقد قام الباحث ذاته بمحاولة أخرى، مع طلاب الجامعة محاولاً تغيير أفكارهم من كونهاخارجية المصدر إلى أخرى داخلية المصدر. مرة أخرى، نحجت محاولته ولكن مع الطلاب الذين تلقوا تدريباً لتحقيق هذا الغرض (Reimeins ,1971).

وهذا يشير إلى أنه من الممكن تعديل مصدر الضبط من كونه مصدر خارجي إلى مصدر داخلي، وأن طرق التدريب المتباينة فضلاً عن تطبيق البرامج التربوية تساعد بشكل جدي على تنمية مصدر الضبط الداخلي.

ومن الأهمية أن نشير إلى أنه قد درس مصدر الضبط في علاقته بمتغيرات متباينة يتصدرها متغيرات الإدراك والشخصية، فعلى الرغم من أن بحوث مجالي الإدراك والشخصية تسبق بحوث مصدر الضبط إلا أنه من الممكن تفسير نتائج متغيري الإدراك والشخصية في ضوء هذا المفهوم الحديث نسبياً. ومصداقاً لما سبق فقد طلب «وتكن» وزملائه(Witkonl) من عينة من المفحوصين تنظيم وضع عصا (roel) وفقاً للظروف التي تتطلبها البيئة- وقد استخدم الباحون في هذه الدراسة اختبار الأشكال المتضمنة (Rod and Frame Test)- فقد وجد أن المفحوصين الذين نظموا وضع العصا بما يتفق مع وضع أجسامهم وتلميحاتهم (Bodily Cues) كان لديهم خصائص شخصية ارتبطت بالاستقلالية فضلاً عن الثقة بالنفس وتأكيد الذات، وعلى العكس من ذلك فإن المفحوصين الذين وضعوا:«العصا» وفقاً لما تتطلبه البيئة اتسمت خصائص شخصياتهم بالسلبية والاعتمادية فضلاً عن عدم الثقة بالنفس والطاعة المفرطة. ومن ثم يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء مفهوم مصدر الضبط إلى أن العينة الأولى من ذوي الضبط الداخلي في حين أن الثانية من ذوي الضبط الخارجي (Babladelis , 1984,P.78). وفي الواقع لم يساعد مفهوم مصدر الضبط على وصف بعض خصائص الشخصية فحسب، ولكن ساعد أيضاً على التنبؤ بالأنماط الشخصية للأفراد من حيث كونهم منظويين أو منبسطين، عصابيين أو يتمتعون بقوة الأنا. وهذا ما سوف تميط عنه اللثام هذه الدراسة.

وفي الواقع تباينت نتائج الدراسات في تحديد عما إذا كانت هناك فروق بين الجنسين في مصدر الضبط أو بمعنى آخر أى من الجنسين مصدر الضبط لديه خارجياً وأيهما داخلياً؟ فبعض البحوث أوضحت أن هناك فروقاً بين الجنسين في وجهة الضبط كما تقاس بمقياس «روتر» للضبط في مجالات معينة مثل مجال الإنجاز (Achievement)، حيث ارتبطت الدرجات العالية في مقاييس الإنجاز مع الوجهة الداخلية عند الذكور، ولم يرتبط المتغيران لدي الإناث، كذلك ظهرت فروقاً جنسية في تفضيل الأنشطة

المتعددة على المهارة بالوجهة الداخلية في الضبط، بينما ارتبط تفضيل الأنشطة المعتمدة على الحظ بالوجهة الخارجية في الضبط لدى عينة الذكور ولم يظهر هذا الارتباط لدى عينة الإناث (أنظر علاء كفافى، ١٩٨٢، ص ٤٣ ب).

وفى دراسة «علاء كفافي» (١٩٨٢) والخاصة بالفروق بين الجنسين في وجهة الضبط كانت عينة الإناث أكثر ميلاً لوجهة الضبط الداخلي في حين كانت عينة الذكور أكثر ميلاً للضبط الخارجي، وقد فسر الباحث هذه النتيجة وفقاً للنمط الثقافي السائد في المجتمع المصري. ورغبة الإناث الأكيدة في اتخاذ قراراتهن وتحديد مصائرهن بأنفسهن، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه «عبد الفتاح دويدار» (١٩٩١) في أن عينة الموظفات كن أكثر ضبطاً داخلياً عن نظرائهن من عينة الموظفين. ولكن مازال الأمر بحاجة إلى تدعيم بوجود بحوث أخرى تستقص الفروق بين الجنسين في وجهة الضبط في مجموعات أكبر وفي قطاعات أشمل في المجتمع المعين.

ومن ناقلة القول أن نذكر أن قوة الأنا (Ego Strength) من المفاهيم المركزية وثيقة الصلة بالصحة النفسية فضلاً عن ذلك فإنها من المفاهيم الرئيسية في المجال الأكلينيكي وتشير قوة الأنا إلى امكانية جهاز الأنا القيام بوظائفه بكفاءة كما يشير ضعف الأنا إلى عدم القدرة على القيام بهذه الوظائف بالدرجة المطلوبة لتحقيق التكيف الشخصي والاجتماعي. وتجدر الإشارة إلى أن ضعف الأنا هو الذي يعبر عنه بالعصابية، والعصابية ليست المرض النفسي ولكنها الاستعداد للمرض. ويتصف أصحاب قوة الأنا بالقدرة على التوافق مع الذات والآخرين، فضلاً عن إجادة استخدام المهارات والقدرات، إلى جانب ذلك يتمتعون بمواجهة الضغوط والمواقف العصيبة، هذا على خلاف ذوي الأنا الضعيفة اذ لديهم تقدير منخفض للذات، وتنعدم لديهم القدرة على الاستفادة من إمكانياتهم وقدراتهم (أنظر علاء كفافى، ١٩٨٧).

ويهمنا الآن أن نعرض لبعض الدراسات السابقة التى أجريت على مصدر الضبط وعلاقته بعض سمات الشخصية.

الدراسات السابقة:

يتركز عدد لا بأس به فى البحوث حول بيان متعلقات مصدر الضبط وارتباطه بغيرهه من جوانب الشخصية، ولتحقيق مزيد من الفهم لهذه السمة. نعرض بإيجاز

لبعض هذه الدراسات ولا سيما تلك التي تناولت علاقة مصدر الضبط بكل من قوة الأنا، والعصابية، والانبساط.

أولاً: الدراسات التي تناولت مصدر الضبط وعلاقته بقوة الأنا:

توصل علاء كفافي (١٩٨٢) في دراسته عن علاقة مصدر الضبط بقوة الأنا إلى أن أصحاب مصدر الضبط الداخلي لديهم درجات مرتفعة على مقياس قوة الأنا «لبارون» (Barron Ego Strength Scale) والذي قام بتقنينه في البيئة المصرية- في حين أن أصحاب مصدر الضبط الخارجي حصلوا على درجات مرتفعة علي مقياس العصابية والأخير مشتق من قائمة إيزنك للشخصية. ومن ثم تحقق الغرض الذي صاغه الباحث والذي تمثل في أن اصحاب المصدر الداخلي في الضبط يحصلون على درجات أعلى في مقاييس الصحة النفسية ودرجات أقل في مقاييس العصابية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٤١٣) من طلبة وطالبات السنة الرابعة بكلية التربية بالفيوم وذلك بواقع (١٧٢) طالباً و (٢٤١) طالبة.

فحص «فيرما» علاقة كل من قوة الأنا ومصدر الضبط الداخلي والاتزان الانفعالي والذكاء بالدافعية للإنجاز وذلك لدى عينة من التلاميذ بلغ قوامها (١٦٠٠) تراوحت أعمارهم بين ١٥ - ١٧ عاماً. وقد اسفرت الدراسة عن ارتباط الدافعية للإنجاز ايجابياً بمتغيرات الدراسة الأربع (Verma , 1986)

وفي دراسة كل من «فازوديفا، ليهال» عن الاتجاهات نحو دور الجنس لدى عينة مكونة من (٤٩٨) طالبة من طالبات الجامعة في الهند على كل من القلق، ومصدر الضبط، وقوة الأنا، والدافعية للإنجاز. فتبين أن الطالبات اللاتي حصلن على درجات مرتفعة على قائمة دور الجنس وصفوا بأنهن موجهات نحو الآخرين فضلاً عن حصولهن على درجات مرتفعة على مقياس القلق ومصدر الضبط الخارجي، وانخفضت درجاتهن على مقياس قوة الأنا. في حين أن الطالبات اللاتي حصلن على درجات منخفضة على قائمة دور الجنس كن من الموجهات نحو الذات واتسمن بدرجات منخفضة على كل من مصدر الضبط الداخلي وقوة الأنا (Vasudeva & Le-hal , 1986).

وفي دراسة كل من «سادوسكي، ودوارد، ديفز» تكونت العينة من (١٨٩) ذكر،

(٣٢١) أنثى وذلك بغرض فحص الفرض الخاص بأن أبعاد مصدر الضبط تستطيع أن تتنبأ بمحكات التوافق لدى الذكور والإناث. وقد طبق الباحثون على عينة الدراسة مقياس مصدر الضبط الداخلي- الخارجي، ومقياس قوة الأنا من قائمة تاكسس للسلوك الاجتماعي (Texas Social Behavior Inventory) وقد اسفرت نتيجة الدراسة عن أن عينتي الدراسة من الذكور والإناث من ذوي مصدر الضبط الداخلي تمتعوا بتقدير مرتفع للذات فضلاً عن قوة الأنا، وقد استقت نتيجة الدراسة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في مصدر الضبط، حيث كان مصدر الضبط الداخلي لصالح عينة الذكور. ويعزو الباحثون هذا إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية، إذ يميل الأباء إلى منح الأبناء قسطاً وافراً من الاستقلالية عن نظرائهم من الإناث. (Sedowski , Woodward & Davis , 1983)

وفي دراسة «جيوفري» على عينة بلغ قوامها (١٠٥) طالباً وطالبة بإحدى جامعات بريطانيا، تم تطبيق قائمة التفضيل المهني (Vocational Preference Inventory)، مقياس بارون لقوة الأنا (Barron Ego Strength Scale)، مقياس مصدر الضبط الداخلي- الخارجي لنوبكي- ستريكلاند (Nowicki-Strickland Internal - External Control)، مقياس القيم المهنية، وقد أسفر تحليل التباين المزدوج على أن المفحوصين الذين تميزوا بالانسجام والتوافق بين نمط شخصياتهم وطبيعة العمل حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس قوة الأنا ومصدر الضبط الداخلي وذلك على خلاف المفحوصين الذين يعانون من عدم الانسجام والتوافق بين أنماط شخصياتهم وطبيعة العمل (Geoffroy , 1986).

وقد توصل كل من «ايتنبش، هريسون» إلى أن الأداء على مقاييس حل المشكلات فضلاً على الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس مصدر الضبط الداخلي- الخارجي- لهما القدرة على التنبؤ بقوة الأنا وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٤٨) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، حيث طبق عليهم الباحثان مقياس مصدر الضبط الداخلي- الخارجي لروتر، ومقاييس لفظية وغير لفظية لحل المشكلات (Ittenbach& Harrison , 1990).

ثانياً: دراسات تناولت مصدر الضبط وعلاقته بكل من العصابية والانبساط:

افترض علاء كفافي (١٩٨٢) أن أصحاب صدر الضبط الداخلي أقرب إلى قطب

الانطواء فى متصل الانطواء/ النبساط، بينما أصحاب مصدر الضبط الخارجي أقرب إلى قطب الانبساط في هذا المتصل، وقد استخدم الباحث مقياس مصدر الضبط الداخلي- الخارجي لروتر فضلاً عن مقياس الانبساط والمشتق من قائمة إيزنك للشخصية. وقد بلغ قوام عينة الدراسة ٤١٣ طالباً وطالبة من كلية التربية بواقع (١٧٢) من الذكور، (٢٤٠) من الإناث ، وقد أسفرت نتيجة الدراسة إلى أن ذوي المصدر الداخلي أميل إلى الانطواء على حين أن ذوي المصدر الخارجي أميل إلى النمط المنبسط.

فحص كل من «تاياك، سين» درجات ١٤٦ طالباً من طلاب المدارس الثانوية بالهند وذلك على كل من اختبار الانجاز الحسابي وقائمة مودسلي للشخصية ومقياس مصدر الضبط لروتر، وقد أسفرت نتيجة الدراسة على ميل ذوي الدرجات المرتفعة في الحساب إلى الانطواء وذلك مقارنة بذوي الأداء المنخفض، فضلاً عن ذلك ترتفع سمة الاتزان الانفعالي لدى مرتفعي الدرجات في الحساب وتنخفض لدى منخفض الدرجات في الحساب. كما تبين أن ذوي الدرجات المرتفعة على مقياس الانبساط كانوا من ذوي مصدر الضبط الخارجي والمرتفعة على مقياس العصابية كانوا من ذوي مصدر الضبط الداخلي (Nayak & Sen, 1985).

وفي دراسة «دي مان، جرين» على عينة مكونة من (٣٨) ذكر و(٧٤) أنثى لفحص العلاقة بين كل من العصابية والانبساط ومصدر الضبط والعدوانية والتوكيدية، تبين أن العدوانية ترتبط بصورة جوهرية بكل من مصدر الضبط الداخلي والانبساط، في حين ترتبط التوكيدية بالاتزان الانفعالي (De Man&Green,1988).

فحص كل من «مورجاي، سائيافائيا» العلاقة بين التغيرات المعرفية في الاكتئاب وبعض أوجه الشخصية لدى عينة تجريبية تكونت من (٣٠) مريضاً من مرضى الاكتئاب العصابي وأخرى ضابطة مكونة من (٣٠) من الأسوياء، وقد طبق على عينتي الدراسة قائمة «بك» للاكتئاب وقائمة «إيزنك» للشخصية فضلاً عن قائمة معرفية من إعداد «كرادنيال» وقد أسفرت نتيجة الدراسة عن ظهور فروق جوهرية بين العينة المرضية والعينة السوية وذلك في كل من مقياس مصدر الضبط، تقدير الذات، الشعور بالاغتراب ولكن لم تظهر فروق دالة بين عينتي الدراسة على مقياس

الانبساط، فضلاً عن ذلك اتسمت العينة المرضية بتنمية مصدر خارجي للضبط وذلك بالمقارنة بالعينة السوية (Murgai&Sathyavathi , 1988).

طبق «نجاراثناما» مقياس مصدر الضبط الداخلي- الخارجي لروتر مع مقياس للعصابية، ومقياس الرضا عن العمل وذلك على (١٠) ممرضة بالهند. وقد اسفرت نتيجة الدراسة عن عدم ارتباط مصدر الضبط الداخلي- الخارجي وكذا العصابية بالشعور بالرضا عن العمل (Nagarathnamma ,1988).

طبق باركيز «مقياس مصدر الضبط الداخلي- الخارجي والمقاييس الفرعية لاستخبار إيزنك الشخصية: الانبساط- العصابية، الكذب وذلك على (٥٧٦) ذكر من الراشدين، وقد أسفرت الدراسة عن ارتباط مصدر الضبط الخارجي ايجابياً بالانبساط وسلبياً بالعصابية (Parkes , 1988).

وفي دراسة كل من «ميرز، ونج» على عينة مكونة من (٢٥٩) فرد تراوحت أعمارهم بين ١٧ - ٦٦ عاماً، طبق عليهم مقياس «روتر» لمصدر الضبط، قائمة «بك» للاكتئاب، قائمة القلق: حالة وسمة، قائمة ايزنك للشخصية، قائمة تقدير الذات، تبين أن ذوي مصدر الضبط الداخلي يتسمون بدرجات منخفضة على كل من الاكتئاب والقلق والعصابية ودرجات مرتفعة على مقياس تقدير الذات وذلك بالمقارنة بذوي مصدر الضبط الخارجي (Meyers & Wong , 1988).

وحاولت دراسة «فان- دير- مولان، فان دين هوت، هالفنذ» تحديد عما إذا كان مصدر الضبط- كما يقاس بمقياس»روتر«يعد من الملامح الخاصة للاجورافوبيا أم أنه يميز العصابية بصفة عامة؟ ولقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠) مريضاً من ذوي اضطراب الاجورافوبيا، (٨١) من العصابيين، (٤٩) من الأسوياء، والذين مثلوا العينة الضابطة، وقد تراوحت أعمار عينة الدراسة بين ١٨ - ٦٥ عاماً، وقد أسفرت نتيجة الدراسة على ارتفاع درجات عينتي الاجورافوبيا والعصابية على مقياس مصدر الضبط الداخلي بالمقارنة بالعينة السوية، إذا انخفضت درجاتهم مما يشير إلى أنهم من ذوي مصدر الضبط الداخلي (Van-der-Molen & Van der-Hout & Halfens 1988) .

وقد توصل كل من «سانتالي، برنشتين، زبوروسكي» عن ارتباط مصدر الضبط الخارجي إيجابياً بالانبساط وسلبياً بالعصابية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٣)

طالباً من طلاب الجامعة بالهند (Sentelli,Bernstein&Zborowski,1990)

وفي دراسة «سريفستافا، بروتا» عن بعض عوامل الشخصية لدي مرضي السرطان، تبين أن المرضى الذين شخصت حالتهم بأنهم من مرضى السرطان (ن=٦٠) كانوا أكثر انبساطا من ذوي مصدر الضبط الخارجي وذلك بالمقارنة بالعينة السوية (ن=٦٠) وقد طبق على عينتي الدراسة المقاييس التالية: الانبساط، العصابية، مصدر الضبط، القلق، العداء، صورة الجسم، وتجدر الاشارة إلى أن العينة المرضية اتسمت بالعداء وذلك بالمقارنة بالعينة السوية. (Stivastava&Broota,1990).

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من هذا العرض الموجز للدراسات السابقة، العلاقة الوثيقة بين مصدر الضبط وبعض متغيرات الشخصية، فالنتيجة الواضحة في معظم الدراسات تتمثل في أنه عندما ترتفع درجات مصدر الضبط التي تدل على الوجهة الخارجية منه ترتفع أيضاً درجات العصابية والانبساط، وعندما يكون مصدر الضبط داخلياً ترتفع قوة الأنا. وعلى الرغم من ذلك فإن هناك بعض النتائج التي أسفرت عن ارتباط مصدر الضبط الداخلي بالعصابية والانبساط، وكشفت نتائج بعض الدراسات الأخرى عن عدم ظهور ارتباط بين مصدر الضبط الخارجي وكل من العصابية والانبساط، وتعزو الباحثة هذا التضارب في النتائج إلى طبيعة عينة الدراسة في البحوث المعروضة. وبصفة عامة سوف تميط هذه الدراسة اللثام عن طبيعة العلاقة المتبادلة بين مصدر الضبط وبعض أبعاد الشخصية.

وعلى الرغم من أن هناك عدد لا بأس به من الدراسات الأجنبية التي تناولت علاقة مصدر الضبط ببعض متغيرات الشخصية- إلا أن الدراسات العربية- في حدود علم الباحثة- تعد قليلة في هذا المجال. ومما يزيد من أهمية هذه الدراسة أنها تعتبر من الدراسات الأولى التي تجرى في البيئة القطرية وتتعرض إلى علاقة مصدر الضبط ببعض متغيرات الشخصية، وترى الباحثة مدى أهمية مثل هذه الدراسة في هذا المجال خصوصاً وأنها حظيت ومازالت تحظى بعناية واهتمام كبيرين في البحوث والدراسات الأجنبية. وتجدر الاشارة إلى أن هناك اتجاه جدي في تعديل وتنمية مصدر الضبط الداخلي باعتباره أحد سمات الشخصية المرجوة.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين مصدر الضبط وكل من: قوة الأنا، العصابية، الانبساط، وذلك لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة قطر، هذا فضلاً على التعرف إلى البناء العاملي لمتغيرات الدراسة. ولم يصل إلى علم الباحثة دراسة عربية أجريت بالتصميم ذاته للتحقق من هذا الهدف.

فروض الدراسة:

وضعت الفروض الأربعة،الآتية:

١-توجد فروق جوهرية بين عينات الدراسة الأربع في كل من مقاييس الدراسة التالية: (قوة الأنا، الانبساط، العصابية).

٢- توجد ارتباطات جوهرية موجبة بين مصدر الضبط الخارجي وكل من الانبساط والعصابية وعكسية سالبة بين مصدر الضبط الخارجي وقوة الأنا لدى عينتي الدراسة.

٣- توجد ارتباطات جوهرية موجبة بين مصدر الضبط الداخلي وقوة الأنا لدى عينتي الدراسة .

٤- يختلف التركيب العاملي لمتغيرات الدراسة باختلاف النوع أو الجنس.

المنهج والإجراءات

(أ) العينة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٤) من طلاب جامعة قطر وطالباتها، اختيرت من الأقسام التالية: اللغة العربية - اللغة الإنجليزية، الشريعة، الاجتماع، الجيولوجيا، الاقتصاد المنزلي، وذلك بواقع (١٠١) من الذكور، (١٠٣) من الإناث، وكان متوسط أعمار الطلاب ٢٠,٥٢ ± ٠,٩٨ ، ووصل نظيره لدى الطالبات ٢١,٣٤ ± ٠,٩٣ . وقد تم تقسيم عينة البحث الكلية إلى أربعة مجموعات على النحو التالي:

١- المجموعة الأولى ومثلت عينة مصدر الضبط الخارجي من الذكور والذين حصلوا

على درجات مرتفعة على مقياس وجهة الضبط، اذ بلغ قوام هذه العينة (٥٠) طالباً.

٢ ـ المجموعة الثانية ومثلت عينة مصدر الضبط الداخلي من الذكور إذ حصلوا على درجات منخفضة على المقياس ذاته. وقد بلغ قوامها (٥١) طالباً.

٣- المجموعة الثالثة ومثلت عينة إناث مصدر الضبط الخارجي واللاتي حصلن على درجات مرتفعة على مقياس وجهة الضبط (ن=٥٣).

٤- المجموعة الرابعة وتتضمنت عينة إناث مصدر الضبط الداخلي واللاتي حصلن على درجات منخفضة على المقياس ذاته. وبلغ قوام هذه العينة (٥٠) طالبة.

(ب) المقاييس:

أولاً مقياس الضبط الداخلي- الخارجي لروتر:

Rotter Internal - External Control Scale

ترجم مقياس مصدر الضبط لروتر إلى اللغة العربية (١٩٨٢) علاء كفافي، ويتكون المقياس من ثلاثة وعشرين فقرة، كل واحدة منها تتضمن عبارتين، إحداهما تشير إلى الوجهة الداخلية في الضبط والثانية تشير إلى الوجهة الخارجية في الضبط. وقد أضيف إلى الثلاث وعشرون فقرة ست فقرات دخيلة وضعت حتى لا يكتشف المفحوص هدف المقياس ولتقليل احتمال ظهور الاستعدادات للاستجابة معينة (Response Set)، مثل الاستجابة المتطرفة أو الاستجابة المستحسنة اجتماعياً. وقد حسب ثبات الاستقرار في البيئة المصرية عن طريق إعادة تطبيق الاختبار بعد سبعة أسابيع من التطبيق الأول على عينة بغ قوامها (١٠٦) طالب وطالبة وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين ٦١٩ , ٠، كما حسب ثبات الاتساق عن طريق التجزئة النصفية، وبلغ معامل الارتباط بين الاختبار ٥٢٨ر٠، وباستخدام تصحيح سبيرمان- براون بلغ المعامل ٦٩١ , ٠. كما حسب أيضاً معامل ارتباط الفقرات الفردية مع المقياس ككل، وبلغ المعمل ٨٧٢ , ٠ كما كان ارتباط الفقرات الزوجية مع المقياس كله ٨٤٨ , ٠ وهي معاملات مرضية، وتدل على درجة ثبات مقنعة للمقياس في البيئة المصرية. أما صدق المقياس فقد عرضه مترجمه على عدد من المحكمين (صدق المحكمين) فضلاً عن حساب صدقه الذاتي والذي بلغ ٧٨٦ , ٠.

ثانياً: مقياس قوة الأنا

Barron Ego-Strenrth Scale

قام «بارون» بتأليف مقياس قوة الأنا، وقد عربه عام ١٩٨٢ علاء كفافي وقام بتقنينه على عينة من طلاب وطالبات الجامعة بلغ قوامها ٤١٣ بواقع ١٧٢ من الذكور، ٢٤١ من الإناث، وبحساب الاتساق الداخلي للمقياس بالتجزئة النصفية ظهر أن معامل ارتباط النصفين بعد تصحيحه ٦٣١ , ٠ كما حسب ارتباط كل نصف من نصفي الاختبار بالاختبار كله، فكان معمل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية والدرجة الكلية على الاختبار (٧٣٣ , ٠). أما فيما يتعلق بصدق المقياس فقد فحص معده الارباط بين المقياس وبين المقياس الفرعي العصابية والمشتق من قائمة زيزنك للشخصية. وقد وصل الارتباط بين المقياسين إلى (٤٢٢ , ٠) وهو معامل دال فيما بعد ٠١ , ٠ ويؤكد قدرة مقياس قوة الأنا على قياس ما وضع لقياسة. كما حسب الارتباط بين مقياس قوة الأنا وقائمة ويلوبي للميل العصابي من إعداد أحمد عبد الخالق (١٩٧٧). وكان معامل الارتباط بين المقياسين ٤٧٩ , ٠ وهو معامل دال عند مستوى ٠١ , ٠ ويعزز صدق مقياس بارون. وقد أجرى معده عدد من الدراسات عليه في البيئة المصرية. (أنظر علاء كفافي، ١٩٨٢).

ثالثاً: مقياس العصابية والانبساط من استخبار إيزنك للشخصية (صيغة الراشدين):

Adult Eysenck Oersonality Qeustionnaire (AEPQ) .

من بين أهداف هذه الدراسة فحص العلاقة بين مصدر الضبط والشخصية، لذا وقع اختيار الباحثة على المقياسين الفرعيين: العصابية والانبساط من «استخبار إيزنك للشخصية: صيغة الراشدين» (انظر: إيزنك، إيزنك، ١٩٩١ Eysenck&Eysenck,1975) ويتكون مقياس العصابية في صيغته العربية – من ٢٣ بنداً، في حين ضم مقياس الانبساط ٢١ بنداً، وخضع مفتاح مناسب المقياس للتحليلات الإحصائية المناسبة، والتى أدت إلى استخراج مفتاح مناسب لمقاييسه الأربعة الفرعية لدى المصريين، وتشير الدراسات الى الثبات المرتفع لمقياسي العصابية والانبساط وذلك كما حسب على عينات إنجليزية ومصرية. (أنظر , Abdel-Khalek & Eysenck 1983).

وقد حسبت معاملات ثبات المقاييس الأربعة على عينات قطرية من طلاب وطالبات الجامعة (ن= ٦٠)، وذلك بطريقة التجزئة النصفية، ثم صحح الطول بمعادلة «سبيرمان- براون» وتعد معظم المع،ملات- مقبولة،وبعضها مرتفع، مما يشير إلى اتساق داخلي للمقاييس.

جدول رقم (١): معاملات ثبات التجزئة النصفية للمقياس المستخدمة على عينات قطرية

المقاييس	معامل التجزئة النصفية*		
	عينة الطلاب (ن=٣٠)	عينة الطالبات (ن=٣٠)	العينة الكلية (ن=٦٠)
١ - وجهة الضبط	٠,٦٩	٠,٧٢	٠,٧٣
٢ - قوة الأنا	٠,٧٣	٠,٧٠	٠,٧٢
٣ - العصابية	٠,٦٨	٠,٨٠	٠,٧٩
٤ - الانبساط	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٣

* صححت المعاملات بمعادلة «سبيرمان - براون» لتعويض الطول.

(جـ) تطبيق المقاييس:

طبقت المقاييس في موقف قياس جمعي، حيث كان التطبيق يتم في جلسات تضم عدداً غير كبير من الطلاب والطالبات كل على حدة.

(د) التحليل الاحصائي:

حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقاييس الدراسة لعينتي الذكور والإناث كل على حدة، وتحليل التباين في اتجاه واحد، كما حسبت قيم «ت» لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات، معامل ارتباط بيرسون، وحللت المصفوفات الارتباطية عاملياً بطريقة «هوتلينج»: المكونات الأساسية، مع وضع واحد صحيح في الخلايا القطرية، وأديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة «فاريماكس».

النتائج ومناقشتها:

يعرض جدول (٢ ,٣) نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لدى عينتي الذكور والإناث كل على حدة.

جدول رقم (٢): تحليل التباين في اتجاه واحد لمصدر الضبط
ومتغيرات الدراسة لدى عينة الذكور (ن=١٠١)

مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	نسبة ف	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	نسبة ف
قوة الأنـــا	بين المجموعات	١	٣٠٥,١٨٨	٣٠٥,١٨٨	٥,٢٤*
	داخل المجموعات	٩٩	٤٨٨٦,٧٦٤	٥٨,١٧٥	
العصـــابيـــة	بين المجموعات	١	١١٣,٨١٦	١١٣,٨١٦	٦,٩٦**
	داخل المجموعات	٩٩	١٣٧٣,٢٦٤	١٦,٣٤٨	
الانبســـاط	بين المجموعات	١	٧٢,٨٤٢	٧٢,٨٤٢	٣,٨٣
	داخل المجموعات	٩٩	١٥٩٧,٠٢٩	١٩,٠١٢	

جدول (٣): تحليل التباين في اتجاه واحد لمصدر الضبط
ومتغيرات الدراسة لدى عينة الإناث (ن=١٠٣)

مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	نسبة ف	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	نسبة ف
قوة الأنـــا	بين المجموعات	١	٩٨٤,١٤٨	٩٨٤,١٤٨	٢٤,١٧**
	داخل المجموعات	١٠١	٣٦٢٢,٧٥٢	٤٠,٧٠٥	
العصـــابيـــة	بين المجموعات	١	٨٠,٤٥٠	٨٠,٤٥٠	٧,١٢**
	داخل المجموعات	١٠١	١٠٠٤,٢٩٦	١١,٢٨٤	
الانبســـاط	بين المجموعات	١	٥,٣٣٥	٥,٣٣٥	٠,٣٢٤
	داخل المجموعات	١٠١	١٤٦٥,١٠٤	١٦,٤٦١	

* نسبة «ف» جوهرية عند مستوى ٠,٠٥ عندما تكون ≤ ٣,٩٤
** نسبة «ف» عند مستوى ٠,٠١ عندما تكون ≤ ٦,٩٠

ومن ملاحظة جدول (٢, ٣) يتضح إن نسبة «ف» جوهرية بالنسبة لمقياس قوة الأنا (عند مستوى ٠,٠٥) وجوهرية (عند مستوى ٠,٠١) بالنسبة لمقياس العصابية وذلك لدى عينة الذكور ، وانسحب الأمر ذاته لدى عينة الإناث، إذ كانت «جوهرية (عند مستوى ٠,٠١) بالنسبة لمقياس قوة الأنا والعصابية، وهذا ما يجعل الباحثة تتابع اتجاه دلالة الفروق بين كل مجموعة وأخرى في هذين المتغيرين- قوة الأنا والعصابية.

جدول (٤) اتجاه الفروق بين مجموعة الطلاب ذوي مصدر الضبط الخارجي (ن=٥١) ومجموعة الطالبات ذوات مصدر الضبط الخارجي (ن=٥٠) في قوة الأنا والعصابية.

جدول (٤): اتجاه دلالة الفروق بين مجموعة الطلاب ذوي مصدر الضبط الخارجي (ن=٥٠) ومجموعة الطالبات ذوات مصدر الضبط الخارجي (ن=٥٣) في قوة الأنا والعصابية

المقاييس	طلاب مصدر الضبط الخارجي (ن=٥٠)		طالبات مصدر الضبط الداخلي (ن=٥٣)		قيمة «ت»	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
١- قوة الأنا	٣١,٥٠٠	٧,٩٧	٢٦,٥٦	٧,١٩	٣,١٩**	٠,١
٢- العصابية	١١,٥٠	٤,١٠	١٤,٤٧	٣,٠٢	٤,٠٨**	٠,١

جدول (٥): اتجاه دلالة الفروق بين مجموعة الطلاب ذوي مصدر الضبط الداخلي (ن=٥١) ومجموعة طالبات مصدر الضبط الداخلي (ن=٥٣)

المقاييس	طلاب مصدر الضبط الخارجي (ن=٥١)		طالبات مصدر الضبط الداخلي (ن=٥٠)		قيمة «ت»	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
١- قوة الأنا	٣٥,٣٥	٧,٠٥	٣٣,١٤	٥,٥١	١,٥٨	غير جوهرية
٢- العصابية	١٣,٨٥	٣,٩٤	١٢,٥٩	٣,٦٤	١,٤٦	غير جوهرية

* تصبح قيمة «ت» جوهرية عند مستوى ٠,٠٥ عندما تكون ≤ ٢,٠٠

** تصبح قيمة «ت» جوهرية عند مستوى ٠,٠١ عندما تكون ≤ ٢,٦

بالنظر إلى جدول (٤)- فيما يختص بالفروق الجوهرية- يتضح أن متوسط درجات عينة الذكور من ذوي مصدر الضبط الخارجي أعلى من متوسط نظرائهن من إناث مصدر الضبط الخارجي، وذلك في متغير قوة الأنا (الفرق جوهري عند مستوى ٠,٠١) مما يشير إلى أن الطلاب القطريين أكثر قوة فى الأنا من نظرائهن من الطالبات، وتتسق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات (أنظر علاء كفافي، ١٩٨٢، ص ٢٣).

وتعد هذه النتيجة في الواقع متوقعة، حيث أنها تتواكب مع الأطر الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمعات العربية. فقد يعوق المجتمع روح المغامرة والاستقلالية والصراحة التي قد تتسم بها الأنثى. وهي خصائص تميز قوة الأنا- فينعكس هذا على حالتها الانفعالية ويؤثر على ثقتها بنفسها وعلى توافقها- فعلى الرغم مما وصلت إليه المرأة من مكانة ثقافية تضاهي تلك التي وصل إليها الرجل إلا أن هذه المشكلة الثقافية والاجتماعية لا تواكب التغير في القيم المرتبطة بمكانة المرأة، فلا مناص من وقوع الأنثى في إطار الصراع القيمي، ويهتز أمنها وتقلل عزيمتها... كل هذا من

شأنه أن يخفض من قوة الأنا لديها، وتجدر الإشارة إلى أن هناك عامل آخر لا يقل أهمية عن الإطار الثقافي والاجتماعي ألا وهي التغيرات العضوية والهرمونية الدورية والشهرية التي تصيب الأنثى بمشاعر انفعالية متباينة، من اكتئاب وقلق وتوتر وشعور باليأس وقلة الحيلة والتي من شأنها أن تتضافر معاً لتخفض من قوة الأنا لديها، ومن ثم يختل توازنها الفيزيولوجي والذي بدوره يؤثر علي توافقها الذاتي وربما مع المجتمع المحيط، ويصبح المجال فسيحاً لظهور الأعراض العصابية والأخير يتنافى تماماً مع قوة الأنا وذلك باعتبار أن قوة الأنا هي القطب المقابل للعصابية (انظر: مايسة النيال، ١٩٨٨).

ومما هو جدير بالذكر أن النتيجة السابقة قد تأكدت بظهور فروق جوهرية بين عينتي الدراسة عند مستوى ٠١ر٠ في متغير العصابية (متوسط الإناث أعلى). فمن المعروف أن الاناث أكثر عصابية من الذكور (لن،١٩٩٠ ,٤١ب) وقد تكون العوامل الاجتماعية والبيئية والتي من بينها ماتفرضه الأسرة والمجتمع من قيود وضوابط من العوامل المسببة لارتفاع معدلات العصابية للإناث (انظر: أحمد عبد الخالق، ١٩٧٧، عبد الفتاح دويدار، ١٩٨٧، ص ص ٢٩٧، ٣٠٣). والجدير بالذكر أن إناث مصدر الضبط الخارجي يدركن مصادر التدعيم على أنها تأتى من الخارج وتعتمد على عدد من العناصر كالحظ والصدفة أو القدر.. وليس لديهن القدرة على فعل شيء إزاء العوامل التي تتحكم في حياتهن ومن ثم فهن قليلات الحيلة إزاء مايحدث لهن من متغيرات وأحداث، فيشعرن باليأس وربما بالاكتئاب وترتفع مستويات القلق لديهن ومن ثم تزداد معدلات انتشار الأعراض العصابية بصفة عامة (علاء كفافى، ١٩٨٢، ص ٥٨).

جدول (٦): اتجاه دلالة الفروق بين مجموعة الطلاب ذوي مصدر الضبط الخارجي(ن=٥٠)، وطلاب مصدر الضبط الداخلي (ن=٥١)

المقاييس	طلاب مصدر الضبط الخارجي (ن=٥٠)		طالبات مصدر الضبط الداخلي (ن=٥١)		قيمة «ت»	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
١- قوة الأنا	٣١,٥	٧,٩٧	٣٥,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٠,٠٥
٢- العصابية	١١,٥	٤,١٠	١٣,٨٥	٣,٩٤	٢,٦٦	٠,٠١

جدول (٧): اتجاه دلالة الفروق بين مجموعة طالبات ذوي مصدر الضبط الخارجي(ن=٥٣)، وطالبات مصدر الضبط الداخلي (ن=٥٠)

المقاييس	عينة مصدر الضبط الخارجي من الإناث (ن = ٥٣)		عينة مصدر الضبط الداخلي من الإناث (ن=٥٠)		قيمة «ت»	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
١- قوة الأنا	٢٦,٥٦	٧,١٩	٣٣,١٤	٥,٥١	٤,٩٢	٠,٠١
٢- العصابية	١٤,٤٧	٣,٠٢	١٢,٥٩	٣,٦٤	٢,٦٧	٠,٠١

* تصبح قيمة «ت» جوهرية عند مستوى ٠,٠٥ عندما تكون ≤ ٢,٠٠

** تصبح قيمة «ت» جوهرية عند مستوى ٠,٠١ عندما تكون ≤ ٢,٦

يتبين من جدول (٦, ٧) فيما يختص بالفروق الجوهرية- أن متوسط درجات عينة مصدر الضبط الداخلي أعلى من متوسط درجات عينة مصدر الضبط الخارجي في متغير قوة الأنا وذلك لدى عينتي الطلاب والطالبات. وتعد هذه النتيجة منطقية ومتوقعة. فمن المعروف أن ذوي مصدر الضبط الداخلي يتسمون بالمرونة في التفكير وتحمل المسئولية والمثابرة والبحث والاستكشاف والوقعية فضلاً عن احترامهم لذاتهم وثقتهم بأنفسهم وشعورهم بالطمأنينة والهدوء واتسامهم بالثبات والاتزان الانفعالي، ومن ثم فهم أقل قلقاً وتوتراً واكتئاباً بالمقارنة بنظائرهم من ذوي مصدر الضبط الخارجي. ومن هذا المنطلق نتوقع أن يتسموا بقوة الأنا، وذلك على النقيض من ذوي مصدر الضبط الخارجي الذين يعتمدون على الحظ والصدفة والنصيب وقوى أخرى. ومن ثم يتسم سلوكهم بالضعف وسوء التوافق فضلاً عن تقديرهم المنخفض للذات ومن المحتمل أن يتعرض أفراد مصدر الضبط الخارجي إلى الإصابة بالإضطرابات النفسية.. ويعد ماسبق من المظاهر التي تشير إلى نقص الصحة النفسية وضعف الأنا (انظر: صلاح أبو ناهية، ١٩٨٩، علاء كفافي، ١٩٨٢، ص ٥٥).

وبالنظر إلى جدول (٦)- يتضح أن متوسط درجات عينة مصدر الضبط الداخلي أعلى من نظيره لدى عينة مصدر الضبط الخارجي من الذكور وذلك في مقياس العصابية - والفرق جوهري عند مستوى ٠,٠١ - وفي الواقع لم تكن هذه النتيجة متوقعة، إذ أنه من الشائع أن ذوي مصدر الضبط الداخلي أكثر ثباتاً واتزاناً من الناحية الانفعالية ويتسمون بقوة الأنا وغالباً ما يخلون من أى أعراض عصابية، والتفسير

المقترح- من وجهة نظر الباحثة- يتمثل في أن ذوي مصدر الضبط الداخلي يثقون في قدراتهم ومهاراتهم وذاتهم وفي خصائص شخصياتهم ويعتقدون أن قدراتهم هي التي توجه مسار أحداث حياتهم وليس العكس، ومن ثم إذا ماحدث أن تعرض أفراد هذه الفئة من مصدر الضبط إلى أي فشل أو إلى تدعيمات سالبة فإنهم لايلومون إلا أنفسهم وربما يشعرون بالذنب ويعزون فشلهم في التغلب على بعض مواقف الحياة العادية منها أو الانعصابية إلى تقصير فى قدراتهم على ضبط الأمور والتعامل معها، وتجدر الإشارة إلى ارتباط لوم الذات أو الإحساس بالذنب بالمشاعر الاكتئابية المثيرة القلق والتوتر، ومن ثم ترتفع لديهم معدلات الأعراض العصابية، ومن المتوقع أن تستغرق فترة وجيزة لمحاولة أفراد مصدر الضبط الداخلي الجادة لإعادة التوازن ومن ثم التوافق وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Nayak & Sen , 1985) وتختلف هذه النتيجة عما توصل إليه كل من (صفوت فرج، ١٩٩٠،علاء كفافي، ١٩٨٢، ص ٥٦) في حين جاءت النتيجة منطقية ومتوقعة فيما يخص عينة مصدر الضبط الخارجي لدى الإناث- إذا كان متوسط درجاتهن أعلى من نظرائهن من ذوات مصدر الضبط الداخلي- وكان الفرق جوهرياً عند مستوى ٠١ , ٠، وكما أسلفت الباحثة في فقرة سابقة- يعتمد ذوات مصدر الضبط الخارجي على مصادر التدعيم الناتجة عن الحظ والصدفة والقدر أى أن ظروف الحياة توجه مسار حياتهن ومن ثم نجدهن يشعرن باليأس وقلة الحيلة فضلاً عن انخفاض الثقة بالنفس. وهى كلها عوامل تساعد على ظهور الأعراض العصابية وتضعف اتزانهن الانفعالي ومن ثم قوة الأنا، وتتسق هذه النتيجة مع ماتوصل إليه عبد الفتاح دويدار (١٩٩١) وعلاء كفافي (١٩٨٢).

جدول (٨): معاملات الارتباط المتبادلة بين مصدر الضبط الخارجي ومتغيرات الدراسة لدى عينتي الذكور (ن=٥١)، والإناث (ن=٥٠)

المقاييس / ذكور / إناث	(١)	(٢)	(٣)	(٤)
١- مصدر الضبط الخارجي	—	-٠,٣٩٧**	٠,٣٤٣*	٠,٥٨٤**
٢- قوة الأنا	-٠,٤٧١*	—	-٠,٣٦١*	-٠,٥١٤**
٣- العصابية	٠,٠١٦	٠,٢٧٣	—	-٠,٢٥٢
٤- الانبساط	٠,٠٩٨	-٠,٠٩٥	٠,١٣٠	—

* تصبح جوهرية عند مستوى ٠٥ , ٠ عندما تكون ≤٠,٢٨٨

** تصبح جوهرية عند مستوى ٠١ , ٠ عندما تكون ≤٠,٣٧٢

يتضح من جدول (٨) فيما يختص بعينة الذكور (المثلث السفلي) أن الارتباط سالب بين مصدر الضبط الخارجي وقوة الأنا. وفيما يتعلق بعينة الإناث (المثلث العلوي في جدول ٨) نلاحظ أن الارتباط جوهري سالب بين مصدر الضبط الخارجي وقوة الأنا وجوهري موجب (عند مستوى ٠١ر٠) بين مصدر الضبط الخارجي والانبساط والارتباط جوهري سالب بين قوة الأنا وكل من العصابية (عند مستوى ٠٥ر٠) والانبساط (عند مستوى ٠١ر٠).

والارتباطات البارزة في جدول (٨) متوقعة إلى حد كبير، فتتميز سمة مصدر الضبط الخارجي بالإتكالية والاندفاعية وعدم القدرة على التوافق مع مواقف الانعصاب فضلاً عن الاعتماد على مصادر التدعيم الخارجي، إلى جانب ذلك فإن الأفراد مصدر الضبط الخارجي أقل تقييماً لذاتهم وأقل ثقة فيها، وهم عرضة للإصابة بالاضطرابات العصابية، فهم أكثر قلقاً وتوتراً وشعوراً بقلة الحيلة واليأس، فمن البديهي إذاً أن يرتبط مصدر الضبط الخارجي سلباً بقوة الأنا أى أن كلما كان مصدر الصبط خارجياً انخفضت قوة الأنا. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات (انظر: علاء كفافي، ١٩٨٢)

(Coolidge & Bracken , 1984 ; Geoffroy,1985,Vasudeva & Lehal,1986)

وفيما يتعلق بالارتباط الجوهري الموجب بين مصدر الضبط الخارجي والعصابية لدى عينة الإناث (عند مستوى ٠٥ , ٠) فهو يشير إلى أنه كلما كان الفرد من ذوي مصدر الضبط الخارجي كان أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات العصابية وتؤكد هذه النتيجة ماتوصل إليه علاء كفافي (١٩٨٢) في أن الصلة وثيقة بين مصدر الضبط الخارجي والعصابية وكذلك ما أسفرت عنه دراسة كل من «ميرز، ونج Meyers & Wong» (١٩٨٨) بأن ذوي مصدر الضبط الخارجي يتسمون بدرجاتهم المرتفعة على مقاييس الاكتئاب والقلق والعصابية.

ويؤكد الارتباط الجوهري الموجب بين مصدر الضبط الخارجي والانبساط ماتوصل إليه (علاء كفافي , Den Man & Gren,1988 Parkers , 1988 , Santelli et al 1990)، وتجدر الإشارة إلى أن الاجتماعية (Sociability) والاندفاعية (Impulsiveness) من المكونات التي تميز فئة مصدر الضبط الخارجي وفي الوقت ذاته يرتبط كل من

الآخرين ارتباطاً جوهرياً بالانبساط مما يعطيه طبيعته الوحدوية (أحمد عبد الخالق، ١٩٩١، ص ٣٥٢)، ومن ثم يمكن أن نفهم طبيعة العلاقة بين المصدر الخارجي والانبساط في ضوء ميل صاحب المصدر الخارجي إلى الناس باعتبارهم إحدى القوى المؤثرة فى حياته ولا سيما أنه لا يدرك العلاقة بين سلوكه ومايليه من نتائج (علاء كفافى، ١٩٨٢، ص ١٧).

وفيما يتعلق بارتباط قوة الأنا سلباً بكل من العصابية والانبساط لدى عينة الإناث (عند مستوى ٠١ , ٠)، فإن قوة الأنا تشير إلى التوافق مع الذات والمجتمع فضلاً عن الاتزان الانفعالي والوجداني عند مواجهة الظروف العصبية هذا إلى جانب سعة الحيلة وتوجيه الذات وهى تلك الخصائص التي يتنافى وجودها مع العصابيات والمنبسطات. ومن ثم فإنه كلما ارتفعت درجات قوة الأنا انخفضت درجات العصابية والانبساط.

ومن ثم، يتضح لنا أن الفرض الثاني تحقق بصورة جزئية لدى عينة الذكور في حين تحقق كاملاً بالنسبة لعينة الإناث. ويحدو بنا ذلك إلى حساب الارتباطات بين مصدر الضبط الداخلي ومتغيرات الدراسة الثلاث (انظر جدول ٩).

جدول (٩): معاملات الارتباط المتبادلة بين مصدر الضبط الداخلي ومتغيرات الدراسة لدى عينتي الذكور (ن=٥١)، والإناث (ن=٥٠).

مستوى الدلالة (إناث/ ذكور)	(١)	(٢)	(٣)	(٤)
١- مصدر الضبط الداخلي	ـــــ	٠,٥٣٥**	٠,٠٢٤-	٠,٣٥٤-*
٢- قوة الأنا	٠,٣٢٧*	ـــــ	٠,١٣٠	٠,٤٧٦-**
٣- العصابية	٠,١٢٢	٠,٠٩٨	ـــــ	٠,٠٩١
٤- الانبساط	٠,٣٤٨-*	٠,٣١٠-*	٠,٥٣٠**	ـــــ

* تصبح جوهرية عند مستوى ٠٥ , ٠ عندما تكون ≤٠,٢٨٨

** تصبح جوهرية عند مستوى ٠١ , ٠ عندما تكون ≤٠,٣٧٢

يكشف فحص المصفوفة الارتباطية (جدول٩) عن أن هناك علاقة موجبة بين مصدر الضبط الداخلي وقوة الأنا، كما أن هناك علاقة سالبة بين مصدر الضبط الداخلي والانبساط (جوهري عند مستوى ٠٥ , ٠) وذلك بالنسبة لعينة الذكور. كما يرتبط قوة الأنا سلباً مع الانبساط (عند مستوى ٠٥ , ٠) وترتبط العصابية سلباً مع الانبساط (عند مستوى ٠١ , ٠) لدى عينة الذكور. كما يرتبط مصدر الضبط الداخلي

إيجابياً بقوة الأنا (جوهرى عند مستوى ٠١ , ٠) وسلباً بمتغير الانبساط (جوهرى عند مستوى ٠٥ , ٠) وذلك لـدى عينة إناث مصدر الضبط الـداخلي، كما ارتبط متغير قوة الأنا سلبـاً يبمتغير الانبساط (جـوهرى عنـد مستوى ٠١ , ٠) لـدى العينة ذاتها، وفى الواقع جاءت هذه النتائج منطقية ومتوقعة إلى حد كبير فضلاً عن كونها تتسق مع كثير مـن نتائج بعـض الـدراسات (انظـر: عبـد الفتاح ديـويـدار ١٩٩١، علاء كفـافي، ١٩٨٢، Sadowski , et al , 1990 ; Vasudeva & Dehal , 1986) من حيـث أن هناك ارتباطاً موجباً بين مصدر الضبط الداخلي وقوة الأنا وعلاقة سلبية بين المتغير ذاته وكل من العصابية والانبساط.. أما فيما يتعلق يـالارتباط السالب والجوهري بين العصابية والانبساط لـدى عينة الذكـور ذوي مصدر الضبط الـداخلي (الارتباط جوهـري عند مستـوى ٠١ , ٠) فتجدر الإشـارة إلى أن العلاقـة بين هذيـن البعـدين عـلاقة معقـدة ومتعددة الجوانـب، وقد قدمت وجهـات نظر متعددة لتفسير هذا الارتبـاط السلبي. فيورد «جونز» (١٩٦٠) أحـد هذه التفسيرات موضحاً أن المنطويين بدرجـة متطرفة، يكونون لأنفسهم نوعاً من المواقف العصبية أو الحرجة والتي تزيد من احتمال وقوعهم فى الانهيار العصابي، بينما يتميز ذوو الدرجة المتطرفة في الانبساط بمعايير ذات مستوى منخفض، مع ميـل إلى تجاهل المشكلات أو تجنبها، ولذا فإنهم يمكـن أن يخفضوا من المواقـف العصبية أو الحرجـة التـي يتعـرضون لها أمـا «إيـزنـك،كلارنـج» (١٩٦٢) فيفترضـان أن هناك نقطـة معينـة في القـابلية للتشريـط تميـز المنطـوى، بحيث تكـون استجابات الخوف مكتسبة بمعدل معين وشدة خـاصة تفوق شدة عمليات التلاشي أو التضاؤل الطبيعيـة، وهذه النقطـة يمكن أن تحد من منطقـة العائد الـرجعي الإيجابي، والذي قد يعد مسئولاً عن هذا التفاعل.

ويربـط «ايزنك» بين كـل من الانبساط والعصابيـة وميكانيزرم التنبـه والتنشيط، ويفترض أن هذيـن الميكانيـزمين يرتبطـان- على التوالي- مـع التكويـن الشبكي والمخ الحشـوي، وينتج عـن أولهما التنبه اللحـائى، ويعد بـدوره أسـاسياً بـالنسبة للفـروق الفردية فى الانبساط، بينما ينتـج عن ثانيهما تنشيط أتونومـي (راجع إلى الجهاز العصبي التلقائي) ويعـد بدوره مهماً بـالنسبة للفروق الفـردية فى العصـابية. وعلى أسـاس هذا الفرض فـإن المنطويين يتميـزون بمستويـات مرتفعة مـن التنبه اللحـائي بالمقـارنة إلى

المنبسطين، وتتميز الدرجات المرتفعة من العصابية بمستويات مرتفعة من التنشيط الراجع إلى الجهاز اللمبي، بينما تتصف الدرجات المنخفضة من العصابية بمستويات منخفضة من التنشيط، ويفترض أن هذين الجهازين مستقلان معظم الوقت، وذلك باستثناء الظروف التي تحدث فيها انفعالات قوية لدي الشخص، ويترتب على مثل هذه الانفعالات الشديدة تنبه قوى في اللحاء، أما بشكل مباشر أو من خلال التكوين الشبكي (أحمد عبد الخالق، ١٩٨٦)، ومن ثم فقد تحقق الغرض الثالث الذى ينص على أن هناك ارتباطاً موجباً جوهرياً بين مصدر الضبط الداخلي وقوة الأنا لدى عينتي الدراسة.

ويوضح جدول (١٠) العوامل المستخلصة من التحليل العاملي لمصفوفة الارتباطات لدى عينتي الدراسة من الذكور والإناث من ذوي مصدر الضبط الخارجي.

جدول (١٠): العوامل المستخلصة من التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد لمصفوفتي معاملات الارتباط لدى عينة الذكور (المصدر الخارجي ن=٥٠) وعينة الإناث (مصدر الضبط الخارجي ن=٥٣) وقيم الشيوع والجذر الكامن ونسبة التباين

العوامل / المتغيرات	عينة الذكر مصدر ضبط خارجي		الشيوع	عينة الإناث مصدر ضبط خارجي		الشيوع
	العامل الأول	العامل الثاني		العامل الأول	العامل الثاني	
١ ـ مصدر الضبط الداخلي	٠,٧٧٢	٠,٢٣٧	٠,٦٥٢	-٠,٧٩٥	٠,١٩٧	٠,٦٧٢
٢ ـ قوة الأنا	-٠,٨٧١	٠,٢١٩	٠,٨٠٧	٠,٦٦٥	-٠,٣٧٨	٠,٥٨٦
٣ ـ العصابية	٠,٢٥٠	٠,٧٦٣	٠,٦٤٥	٠,٨٩٩	-٠,٠٤٤	٠,٨١١
٤ ـ الانبساط	٠,٤٤٠	-٠,٧٢٢	٠,٧١٢	٠,١٦٥	٠,٩٦٦	٠,٩٦١
الجذر الكامن	١,٦٥	١,١٦		٢,٢٤	٠,٧٨	
نسبة التباين	٪٤٠,٣٠	٪٢٩,٢		٪٥٦,١	٪٠,١٩,٧	

* معيار التشبع الجوهري ≤ ٠,٣٠

يتضح من جدول (١٠) أن التحليل العاملي لمصفوفتي معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة لدى مجموعتي البحث من ذوي مصدر الضبط الخارجي أسفر عن استخلاص عاملين لكل منهما، مع اختلاف التركيب العاملي بينهما، وذلك على ضوء محك الجذر الكامن ≤ واحد صحيح مما يؤكد صحة الفرض الرابع والأخير في هذه الدراسة، وكانت أعلى قيمة للشيوع «هـ٢» للعينة الذكور لمتغير قوة الأنا (٠,٨٠٧)، وأقل قيمة لمصدر الضبط الخارجي (٠,٦٥٢) وقد بلغت نسبة التباين للعامل الأول

٣٠,٤٠٪ وتشبعت عليه ثلاثة متغيرات هى: قوة الأنا (٨٧١ ,٠)، مصدر الضبط الخارجي (٧٧٢ ,٠)، ثم الانبساط (٤٤٠ ,٠) وهو عامل ثنائى القطب، ويمكن تسميته قوة الأنا / مصدر الضبط الخارجي والانبساط. أما العامل الثاني فقد استوعب ٢,٢٩٪ من نسبة التباين الكلي، وتشبع عليه متغيران هما: العصابية (٧٦٣ ,٠) والانبساط (٧٢٢ ,٠) وهو عامل ثنائى القطب ويمكن تسميته عامل العصابية / الانبساط.

يتضح من الجدول ذاته فيما يتعلق بعينة إناث مصدر الضبط الخارجي أن أعلى قيمة للشيوع (هـ٢) كانت لمتغير الانبساط (٩٦١ ,٠)، وأقل قيمة لقوة الأنا (٥٨٦ ,٠) وقد بلغت نسبة التباين للعامل الأول ١,٥٦٪ وتشبعت عليه ثلاثة متغيرات هى: العصابية (٨٨٩ ,٠) مصدر الضبط الخارجي (- ٧٩٥ ,٠) قوة الأنا (٦٦٥ ,٠) وهو عامل ثنائى القطب ويمكن تسميته العصابية وقوة الأنا / مصدر الضبط الخارجي ويختلف هذا العامل لدى نظيره لدى عينة الذكور.

أما فيما يتعلق بالعامل الثاني للعينة ذاتها فقد استوعب ١٩,٧٪ من النسبة الكلية للتباين، وتشبع عليه متغيران هما: العصابية (٩٦٦ ,٠) والانبساط (- ٣٧٨ ,٠) وهو عامل ثنائى القطب ويمكن تسميته عامل العصابية / الانبساط.

ويوضح جدول (١١) العوامل المستخلصة من التحليل العاملي لمصفوفة الارتباطات لدى عينتي الدراسة من الذكور والإناث من ذوي مصدر الضبط الداخلي.

جدول (١١): العوامل المستخلصة من التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد لمصفوفتي معاملات الارتباط لدى عينة الذكور (مصدر الضبط الداخلي ن=٥١) وعينة الإناث (مصدر الضبط الداخلي ن=٥٣) وقيم الشيوع والجذر الكامن ونسبة التباين

العوامل / المتغيرات	عينة الذكر مصدر ضبط خارجي		الشيوع	عينة الإناث مصدر ضبط خارجي		الشيوع
	العامل الأول	العامل الثاني		العامل الأول	العامل الثاني	
ـ مصدر الضبط الداخلي	-٠,١٤٢	-٠,٤٥٢	٠,٦٣٧	٠,٨٠١	٠,٠٨٦	٠,٦٤٩
٢ ـ قوة الأنا	٠,٠٦٦	-٠,٨١١	٠,٦٦١	٠,٨٤٦	٠,١١٤	٠,٧٢٩
٣ ـ العصابية	-٠,٧٨٩	٠,٣٨٤	٠,٧٧١	-٠,٧٤٢	-٠,١٠٠	٠,٥٦٠
٤ ـ الانبساط	٠,٩٢٢	٠,٠٤١	٠,٨٥٢	-٠,٠٥١	٠,٩٩١	٠,٩٨٦
الجذر الكامن	١,٨٩	١,٠٢			٠,٩٨٩	
نسبة التباين	٤٧,٣٪	٢٥,٧٪			٢٤,٧٪	

* معيار التشبع الجوهري ≥ ٠,٣٠

يتضح من الجدول (١١) أن التحليل العاملي لمصفوتي الارتباط بين متغيرات الدراسة لدى مجموعتي البحث من الذكور والإناث من ذوي مصدر الضبط الداخلي أسفر عن استخلاص عاملين لكل منهما، فقد كانت أعلى قيماً للشيوع لدى مجموعة ذكور مصدر الضبط الداخلي لمتغير الانبساط (٨٥٢ , ٠) في حين كانت أقل قيمة لمتغير قوة الأنا وبلغت نسبة التباين للعامل الأول ٤ ,٤٧٪ وتشبع عليه متغيران هما: الانبساط (٩٢٢ , ٠). العصابية (٧٨٩ , ٠) وهو عامل ثنائى القطب ويمكن تسميته عامل الانبساط / العصابية. أما بالنسبة للعامل الثاني فقد بلغت نسبة التباين ٧ , ٢٥٪ وقد تشبع عليه ثلاثة متغيرات هما: قوة الأنا (ـ ٨١١ , ٠) مصدر الضبط الداخلي (-٧٨٥ , ٠) ثم العصابية (٣٨٤ , ٠) وهو عامل ثنائى القطب يمكن تسميته: قوة الأنا ومصدر الضبط الداخلي / العصابية.

أما فيما يتعلق بالعوامل المستخدمة لدى عينة إناث مصدر الضبط الداخلي، فقد استوعب العامل الأول ٤ر٤٨٪ من النسبة الكلية للتباين، إذ تشبع عليه ثلاثة متغيرات هم: قوة الأنا (٨٤٦ , ٠)، مصدر الضبط الداخلي (٨٠١ , ٠) العصابية (ـ٧٤٢ر٠) وهو عامل ثنائى القطب يمكن تسميته: قوة الأنا ومصدر الضبط الداخلي / العصابية. وتجدر الرشارة إلى أن هذا العامل يتشابه مع نظيره الأول لدى عينة ذكور مصدر الضبط الداخلي. أما العامل الثاني فقد استوعب ٨ر٢٤٪ من نسبة التباين وتشبع عليه متغير واحد فقط ألا وهو الانبساط (٩٩١ر٠) ونقترح تسميته عامل الانبساط. ويختلف هبذا العامل كلية عن نظيره لدى عينة الذكور مما يؤكد صدق الفرض الرابع والأخير في هذا البحث.

والملاحظ أن العوامل المستخرجة غير متسقة بين عينة طلاب مصدر الضبط الداخلي وعينة طالبات مصدر الضبط الداخلي وينسحب الأمر ذاته فيما يتعلق بمصدر الضبط الخارجي لدى عينتي الدراسة من الذكور والإناث.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين مصدر الضبط وكل من قوة الأنا، العصابية، الانبساط، وذلك على عينة من طلبة وطالبات جامعة قطر وذلك بواقع (١٠١) من الذكور و (١٠٣) من الإناث، وقد قسمت عينة الدراسة إلى أربع مجموعات، مثلت المجموعة الأولى عينة مصدر الضبط الخارجي من الذكور ومثلت المجموعة الثانية مصدر الضبط الخارجي من الإناث ومثلت المجموعة الثالثة والرابعة مصدر الضبط الداخلي لدى عينتي الذكور والإناث.

وقد استخدمت الباحثة مقياس الضبط الداخلي- الخارجي لروتر من إعداد علاء الدين كفافي فضلاً عن مقياس قوة الأنا لبارون من تعريب وتقنين علاء الدين كفافي، هذا إلى جانب مقياس العصابية والانبساط من قائمة ايزنك للشخصية. وقد اسفرت النتائج عن ظهور فروق جوهرية بين عينتي طلاب وطالبات مصدر الضبط الخارجي في كل من قوة الأنا (متوسط عينة الطلاب أعلى) والعصابية (متوسط عينة الطالبات أعلى). فضلاً عن ظهور فروق جوهرية بين عينتي طلاب مصدر الضبط الخارجي والداخل على متغيري قوة الأنا والعصابية (متوسط عينة طلاب مصدر الضبط الداخلي أعلى). كما ظهرت فروق جوهرية بين عينتي طالبات مصدر الضبط الخارجي والداخلي على متغير قوة الأنا (متوسط عينة طالبات مصدر الضبط الداخلي أعلى) في حين كانت الفروق لصالح عينة مصدر الضبط الخارجي من الطالبات في متغير العصابية. أما معاملات الارتباط الجوهرية لدى عينتي ذكور وإناث مصدر الضبط الخارجي فكانت بين كل من: مصدر الضبط الخارجي وقوة الأنا لدى عينة الطلاب. وارتباط جوهري عند الإناث بين مصدر الضبط الخارجي وقوة الأنا (- س)، العصابية، الانبساط (+ م)، قوة الأنا والعصابية (- س)، قوة الأنا والانبساط (-س).

أما فيما يتعلق بالارتباطات الجوهرية لدى عينتي الذكور والإناث من مصدر الضبط الداخلي، فكانت بين كل من: مصدر الضبط الداخلي وقوة الأنا (+ م) وقوة الأنا والانبساط (- س)، قوة الأنا والانبساط (- س)، العصابية والانبساط (- س) وذلك لدى عينة الذكور، في حين ظهرت الارتباطات التالية لدى عينة الإناث: مصدر الضبط الداخلي ارتبط إيجابياً بقوة الأنا وسلبياً بالانبساط، كما ارتبطت قوة الأنا سلباً بالانبساط.

المراجـــع:

١- أحمد عبد الخالق (١٩٧٧) قائمة ويلوبي لميل العصابى: كراسة التعليمات، القاهرة، دار النهضة العربية.

٢- أحمد عبد الخالق (١٩٨٦) العلاقة بين الانبساط والعصابية لدى عينات مصرية، الكتاب السنوي في علم النفس، المجلد الخامس، عدد خاص بأعمال المؤتمر السنوي الثاني لعلم النفس في مصر، المنعقد في القاهرة من ٢٦ــ٢٨ إبريل، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ص ص ١١٩- ١٢٤.

أحمد عبدالخالق (١٩٩١) اصول الصحة النفسية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٣- أحمد عبد الخالق (١٩٩١) استخبار إيزنك للشخصية: دليل تعليمات الصيغة العربية (للأطفال والراشدين)، تعريب وإعداد: أحمد عبد الخالق، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية.

٤- أيزنك، ايزنك (١٩٩١) استخبار ايزنك للشخصية: دليل تعمليات الصيغة العربية (للأطفال والراشدين). تعريب وإعداد: أحمد عبد الخالق، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٥- ريتشارد لن (١٩٩٠) مقدمة لرداسة الشخصية: ترجمة: أحمد عبد الخالق، مايسة أحمد النيال، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٦- صفـــوت فـــرج (١٩٩١) مصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقتهما بالانبساط والعصابية، دراسات نفسية تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية «رانم» ك: ج ١، ص ص ٧- ٢٦

٧- صلاح الدين أوناهية (١٩٨٩) العلاقة بين الضبط الداخلي والخارجي وبعض أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة الفلسطينية بقطاع غزة، مجلة عم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة لكتاب، العدد العاشر.

٨- عبد الفتاح دويدار (١٩٨٧) دراسة عاملية ومنهجية مقارنة للقلق لدى بعض المنشآت الإكلينيكية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب جامعة الاسكندرية.

٩- عبد الفتاح محمد دويدار (١٩٩١) العوامل المحددة لدافعية الإنجاز في ضوءبعض

المتغيرات لدى الموظفين والموظفات في المجتمع المصري، بحوث المؤتمر السنوي السابع لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ص٤٩-٦٨.

١٠- عبد الله سليمان (١٩٨٩) موضع الضبط وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي، مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الثاني عشر.

١١- علاء كفافي (١٩٨٢) مقياس وجهة الضبط، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢- علاء كفافي (١٩٨٢) بعض دراسات حول وجهة الضبط وعدد من المتغيرات النفسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، الجزء الأول.

١٣- علاء كفافي (١٩٨٢) مقياس قوة الأنا، القاهرة، مكتبة الأنجو المصرية.

١٤- علاء كفافي (١٩٨٢) مدى قدرة مقياس بارون لقوة الأنا على التنبؤ بنجاح العلاج النفسي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، تصدر عن جامعة الكويت، العدد السادس والعشرون، المجلد السابع، ص ص ٩٨- ١٢٣.

١٥- فؤاد البهي السيد (١٩٧٩) علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة: دار الفكر العربي، ط ٣.

١٦- مايسة أحمد النيال (١٩٨٨) زملة أعراض الحيض وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية والتغيرات النفسحركية والإدراكية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

17- Abdel-Khalek ,A. & Eysenck, S.B.C. (1989): Across cultural study of personality: Egyptian and English. International Journal of Psychology , 24,P.P. 1-11 .

18- Babladelies, G. (1984): The study of personality: Issues and resolutions, New York: Holt , Rinehart and Wiston .

19- Coolidge & Bracken D. (1984) : The Loss of teath in dreams: An empirical investigation. Psychological Reports, 54 (3), 931-935 .

20- DeMan & Green, C.D.,(1988): Selected personality correlates of assertiveness and agresiveness, Psychological Reports, 61 (2) 672-674 .

21- Eysenck, H.J. & Eysenck, S.B.G. (1985) : Mannual of the Eysenck personality Questionnaire (Junick & Adult). London: Hodder and Stoughton .

22- Geoffry, K. (1985): Congruence , Locus of control and readings of English college student: An application of John Holland`s theory of vocational choice, International Journal for the Advancement of counselling , 8 (2) , 157-164 .

23- Illenbach, R. & Harrison, P. (1990) : Predicting ego strength from problem - solving ability of college students , Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 23(3), 128-136 .

24- Karabenick, S.A., (1972): Valence of success and failure as a function of achievement motives and locus of control, Journal of Personality and Social Psychology, 21, 101-110 .

25- Meyers, L. & Wong, D. (1988) : Validation of new test of locus of control: The International Control Index - 48 (3), 753-761.

26- Nurgai, N. & Sathyavathi, K. (1988): personality and

depressive congitions, Indian Journal of Clinical Psychology, 15 (1), 19-23.

27- Nagarthnamma , B. (1988) : Achievement in mathmatics in relation to some aspects of personality, Social Scince International, 1 (2) , 19-29.

28- Nayak, J.P Sen,A., (1985): A chivement in mathematics in relation to sene aspect of personality, Social Science Internsational (2) 19-29.

29- Nie, N,H.; Jenins, J.B., Steinbrenner, K.& Bent, D.H. (1979): SPSS: stalistical Package for the social sciences, New York McGraw-Will .

30- Parkes, K. (1988): Locus of control in three behavioural domains: Factor structure and correlates of the "spheres of control" scale, Personality and Individual Differences, 9 (3), 631-643.

31- Reimains, G. , (1971): Effects of experimental IE modification techniques and home enviroment variables on IE. Paper presented at the American Psychological Association Convention, Washington, DC.

32- Sadowski, C.J., Woodward, H.R. & Davis, S.F. (1983): Sex differences in adjustment correlates of locus of control dimensions, Journal of Personality Assessment, 47 (6), 627-631.